FALASTIN

Wednesday 27 - 3 - 1946

Vol XXX No 23 - 6279

الاعلانات والاشتراكات تراجع بشأنها الادارة

صندوق البريد ١٩٤ تلفون ٩٤ و ١٥٠٠ - يافا

وكالات «فلسطين» في كافة انحاء البلاد

فلسطين

جريدة يومية اخبارية سياسية مصورة

مؤسسها وصاحبها عيسى داود العيسى

رئيس التحرير المسؤول : يوسف حنا

تاسست عام ١٩١١ الثمن ١٥ ملا

الاربعاء ٢٧ اذار ١٩٤٦

٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥

السنة الـ ٣٠ العدد ٢٣ - ٦٢٧٩

لسنا نملك المصالح المالية التي تعبث بالضمائر وتوجه العقول ولكننا نملك الحق وسننتصر به «احمد الشقيري»

السيد حوراني يثبت ان الدولة اليهودية والتقسيم والهجرة مسائل خيالية - المكتب العربي يرد على زعماء اليهود

شهادة رئيس المكتب العربي

القدس - و.ا.ع - عقدت لجنة التحقيق المشتركة بهيئتها الكاملة جلسة بعد ظهر يوم الاثنين لسماع شهادة المكتب العربي بالقدس وكان اول الشهود الاستاذ احمد الشقيري مدير المكتب وقد القى الكلمة التالية :

(حينما بدأتم تحقيقاتكم اعرب الاستاذ جمال الحسيني بالنيابة عن البلاد املنا في ان تترك اقامتكم في ظهرانينا خير الذكريات واطيب التمنيات . والان قد اوشك تحقيقكم ان ينتهي بعد ان حملتكم زياراتكم المختلفة على الاتصال بالامة العربية في هذه البلاد على اختلاف طبقاتها ، لقد شهدتم التقدم العربي العام في الحياة الاجتماعية ، في الشؤون الاقتصادية في الصناعة وفي الزراعة وقد رأيتم هذه النهضة تقوم على اسس طبيعية منشاها الوعي العربي العام . ولقد اتصلتم بالزعماء السياسيين وبالاطباء وبالمحامين وباصحاب الاراضي ورجال الاموال والاعمال كما اتصلتم برجل الشارع والحقل ، وجميع هؤلاء قد استقرت في اعماق قلوبهم قضيتهم الوطنية ، ولا ريب في انكم في زياراتكم للبلاد العربية المختلفة قد استمعتم الى اراء زعماء العرب وظهر لكم بصورة واضحة جلية ان العالم العربي سيبذل اقصى جهده بجميع الوسائل التي يملكها ليخلد عروبة فلسطين وان يعمل [illegible] القدرة لاقامة دولة عربية في فلسطين ولا [illegible] انكم لاحظتم مظهرا بارزا لفت انظاركم الا وهو التقدم العربي العام في العالم العربي ، ففي القاهرة وفي دمشق وفي بيروت وفي بغداد وفي الرياض قوى عربية عظيمة كامنة وظاهرة تعمل نحو التقدم والبعث القومي . وهذه النهضة تجري سراعا بدون الصهيونية وهي لذلك بعيدة عن المخاوف والخطر والقلق ، ولقد ضربت فلسطين العربية بسهم وافر من هذه النهضة التي تعم الشرق العربي ولكنها في فلسطين ليست بعيدة عن الخطر او الخوف او القلق ان تحقيقكم يوشك ان ينتهي ولكن مداولاتكم فيما بينكم توشك ان تبدأ ولهذا فقد رأيت من واجبي ان اتقدم اليكم بكل صراحة لاعرب اليكم عن وجهة النظر العربية ولكن لابسط القضية العربية . واني اجعل هذا التمييز قاصدا متعمدا ذلك بانني لست هنا لاطلب منكم حكما او قرارا فليس لرجل في الدنيا ان يقرر مصير رجل اخر بل انه لا يحق لاثني عشر رجلا (عدد اعضاء اللجنة) ان يقرروا مصير شعب بكامله وهذا ما تقتضيه الديمقراطية الصحيحة ولكن القصد من مثولي امام هذه اللجنة هو بسط الحق ودحض الباطل ولطالما اصابنا كثير من البلاء بسبب الدعايات الباطلة

لا نملك الا الحق

ولقد كانت قضيتنا موضع العطف لكثير من الانصار النبلاء على شواطيء المحيط الاطلنطي فناصرنا اولئك الاصدقاء على غير طمع في ربح او نفع ونحن ليس بايدينا ما نعطي او نهب ، اننا لا نملك اصواتا انتخابية ترجح كفة النجاح في البرلمان او في الكونغرس لسنا نملك في نيويورك او في لندن تلك المصالح المالية الكبرى التي تعبث بالضمائر وتوجه العقول لسنا نملك دور الطباعة والصحافة او اجهزة الاذاعة وغير ذلك من الاسباب التي يخضع لها الراي العام ، ولسنا نملك مراكز الدعايات الكبرى يسندها المال الوفير للسيطرة على القوى الديموقراطية والانسانية ولكننا نملك شيئين عظيمين اولهما حقنا العادل الواضح وثانيهما تصميمنا على الدفاع عن قضيتنا المقدسة . ولقد رأت هذه البلاد كثيرا من اللجان فبسطت تقاريرها في معظم الاحوال ظلامة العرب ولكن اهمل بعض هذه التقارير وختم على البعض الاخر بخاتم السر والكتمان واننا نؤمل ان تجد عدالة قضيتنا طريقا الى قناعتكم وقلوبكم وان يكون تقريركم اداة صالحة لبسط قضيتنا امام العالم ولقد ثارت اعتراضات كثيرة على التحقيقات التي تجريها لجنتكم رغما عن ان الضيافة العربية تقتضينا واجب الاحترام لكم والاعتراض ضد بريطانيا يقوم على انه ليس من حقها ان تفصل في مستقبلنا وان تتصرف بوطننا .

من له اذنان فليسمع

ان جميع التقارير البريطانية وخاصة ما جاء منها في صالح العرب قد اهمل اهمالا باتا وفضلا عن هذا فان بريطانيا قد اقترفت نقض عهدها الذي قطعته على نفسها وذلك بمخالفتها نصوص الكتاب الابيض الصادر سنة ١٩٣٩ اما الاعتراض ضد الولايات المتحدة فظاهر واضح وذلك بان الكونغرس الاميركي قد ايد اقامة دولة يهودية في فلسطين وكان اكثر اسرافا واشد افراطا من بعض المنظمات اليهودية نفسها ، فكيف يحق لاميركا ان تبدي اي رأي في القضية الفلسطينية . ولقد قيل ايضا ان على اساس صحيح ولكننا رغبنا ان نتقدم اليكم بوجهة نظرنا في فلسطين لاننا لا نملك الوسائل الوافية لبسط ظلامتنا امام الرأي العام في اميركا وانكلترا . حضرات الاعضاء المحترمين ، ان التقرير الذي قدمه المكتب العربي الى هذه اللجنة يصح ان يوصف بانه تقرير ضخم ولم يكن من هدفنا ان نرهقكم ، ولكن كثيرا ما قيل عن قضيتنا انها تفتقر الى بسط وايضاح وان كان هذا الادعاء في نظرنا اقرب ان يكون ذريعة من ان يكون حقيقة . ومع هذا فان التقرير الان بين ايديكم ، ومن هذه البلاد نطق السيد المسيح بقوله «من له اذنان للسمع فليسمع» ان قضيتنا على جانب عظيم من البساطة والوضوح . نحن جزء لا يتجزء من الامة العربية وان بلادنا بتاريخها وجغرافيتها جزء لا يتجزأ من العالم العربي ، وان مستقبلنا القريب والبعيد جزء لا يتجزأ من مصير العالم العربي . ولسنا احفاد الفاتحين فحسب ولكننا حقا ورثة للمواطنين القدماء الذين توطنوا هذه البلاد قبل الغزوة اليهودية ، واني اصر انها لم تكن الا غزوة يهودية

كل تضحية تهون

ان قضيتنا تعتمد على الحق الطبيعي على حقنا الاساسي بان نعيش في بلادنا في امن وفي حرية وان نعمل على انماء طاقتنا وكفاءتنا وان نشارك بسهم وافر في بناء الحضارة العالمية . ولكن حقنا هذا قد انكر علينا فتقدمنا بالاحتجاج والثورة وكانت اضطرابات ١٩٢٠ - ٢١ - ٢٩ - ٣٣ - ٣٦ (٣٧ - ٤٠) جهوداً متلاحقة للاعراب عن التصميم الاكيد لممارسة حقنا الطبيعي . وكانت كل ثورة اشد من سابقتها . وان استمر هضم هذا الحق فلاشك انه سيقع في البلاد اضطراب اشد عنفا واوسع مدى لا في فلسطين وحدها ولكن في العالم العربي اجمع . ونحن نعلم ان الاضطرابات الماضية قد قابلها الجيش باقسى الوسائل فاقترف اعمالا المقارنة والمقايسة فان موقف الحكومة من الارهاب اليهودي لم يتعد الا ان يكون رفع التبعات وكفى . نحن نعلم ذلك كله ولكننا نعلم ايضا ان كل تضحية من جانبنا هي الدماء والعرق والدموع اقل اذى من حرماننا من الحرية واهون ضرراً من بقائنا اقلية تحت سيطرة يهودية . ونحن نأمل ان لا تتأثر قراراتكم بالظروف الوقتية وان لا تسالوا اي الفريقين المتنازعين اكثر ضررا وبطشا . على انه اذا كانت الامور ستقاس بقياس العنف فان العرب مستعدون ان يحوزوا قصب السبق وان يضربوا الرقم القياسي . كما اننا أمل ان لا تنخدع اللجنة بالهدوء الظاهري الذي يبدو على العرب الان وان لا تنخدع اللجنة حين ترى اليهود والعرب يمشون في شارع واحد من غير اصطدام او احتكاك لقد كان من المستحيل التنبؤ عن وقوع اضطرابات حتى في صبيحة وقوعها ولا ينخدعن احد بالهدوء الذي يسبق العاصفة . ان حقنا لا يقوم على عهد مكماهون سواء اكانت فلسطين في نطاق هذا العهد او خارجه لاننا نعلم ان العهود تكثر فيها المخارج والمداخل لتسهيل نقضها والاخلال بها وعلى هذا فلن اشير الى المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم ولا الى تعهد هوجارت بالنيابة عن الحكومة البريطانية سنة ١٩١٨ ولا الى البند ٢٢ من مبادىء ولسون او الى خطبته في جبل فيرنون سنة ١٩١٨ . انني لن اشير الى جواب الحكومة البريطانية على مذكرة السبعة سنة ١٩١٨ ولا الى تقرير (كنج - كرين) سنة ١٩١٨ ولا الى التصريح البريطاني الفرنسي سنة ١٩١٨ ولا الى ميثاق الاطلنطي . ان جميع هذه الوثائق تؤيد حقنا في الاستقلال والحرية ولكنها لا تخلق هذا الحق فاذا حجب هذا التأييد فان الحق باق وسيبقى ابدا وسرمدا .

ماهي قضية الصهيونية ؟

ليجعلوا من البحر المتوسط بحيرة رومانية . ولكن بن غوريون حينما شعر ان حكاية الروابط التاريخية لا تصلح اساسا لتأييد وجهة نظره قدم اليكم اساس الحب الذي يحمله اليهود نحو فلسطين وانه من الواضح ان الحب لا يكون بريئا اذا كان يستهدف وطنا هو وطن لشعب آخر ليس هذا حبا وانما هو اغتصاب واختطاف ثانيا : تستند القضية الصهيونية على صك الانتداب ووعد بلفور وما فيهما من اغراء للمشتغلين بالشؤون الدولية . ان تصريح بلفور وصك الانتداب باطلان من اساسهما لانه لا يحق لبريطانيا ولا لاية دولة في العالم ان تهب الى شعب غريب وطنا ليس له ومما لا ريب فيه انه لو تنازلت حكومة جلالته حتى عن جزء من المملكة المتحدة نفسها فانها تكون معرضة لان تخلع عن طريق الثورة او غيرها وفضلا عن ذلك فان تصريح بلفور وصك الانتداب مخالفان للعدل ويجب انهاؤهما اقرارا للسلام والطمأنينة العامة . ثالثا : ويقدم الصهيونيون الحجة بكفاءتهم وقدرتهم على التحسين والتعمير يريدون بذلك ان يجتذبوا الى صفهم المعجبين بالتحسين والانشاء والتعمير ولكن اليست هذه هي الحجة النازية للسيطرة على اوروبا لاقامة نظام افضل وحياة اكمل . رابعا : يعتمد الصهيونيون على حجة الاستيعاب الاقتصادي وذلك لاغراء رجال الاقتصاد والاعمال ولكن مبدأ الاستيعاب الاقتصادي - اذا جاز الاعتماد عليه - فينبغي ان يقرر من قبل الشعب ولمصلحة الشعب دون ان يكون في ذلك اية علاقة لحكومة اجنبية او منظمة اجنبية على انه لو افترضنا انه لا تزال في البلاد قدرة على الاستيعاب الاقتصادي فلماذا لا تستثمر هذه القدرة لرفع مستوى العمال والفلاحين الذين يقاسون شظف العيش بل لماذا لا تستثمر هذه القدرة لحل المشكلة المقبلة . مشكلة مليون عربي تنتظرهم البلاد خلال العشرين سنة القادمة كنتيجة

الصهيونيون ان فلسطين هي الملجأ الوحيد وان المضطهدين اليهود لا يجدون الراحة والعزاء الا فيها ونحن معاشر العرب امة عرفت بالرحمة والانسانية ولقد شهد تاريخنا باننا دعونا الى الانسانية والرحمة وعملنا بها . ولكننا لن نعطف على اي يهودي لا يرى سبيل الخلاص لنفسه الا في فلسطين

الحل الوحيد

حضرات الاعضاء المحترمين : هذه هي وجهة النظر العربية وهذا رأينا في تفنيد المزاعم الصهيونية فما هو الحل ؟ قبل كل شيء ارى من واجبي ان احيلكم الى ذلك القسم من تقريرنا الذي بحث جميع الحلول المختلفة ، وتلاحظون ان خير الحلول وافضلها وادعاها الى السلم والحق هو الحل الطبيعي باقامة دولة عربية ديمقراطية . وانه بوسعنا ان نثبت لكم على وجه قاطع فساد الحلول الاخرى كالدولة الثنائية والتقسيم ونظام المقاطعات وبديهي ان الحل الذي وضعناه ينطوي على جانب عظيم من التسامح ونسيان الماضي فبموجب هذا الحل يصبح اليهود الذين حازوا الجنسية الفلسطينية حتى الان مواطنين عاديين ، هذا اذا كانوا مستعدين لاظهار ولائهم والعيش في ظل حكومة ديمقراطية وتوكيدا لهذه الضمانة فاننا مستعدون ان نضم دستورنا الوطني على غرار الدستور الاميركي او البريطاني بروحه ونصه ولا حاجة الى القول باننا نفعل ما نقول . ولا بد لي ان اقدم ملاحظة لها اهميتها . لقد الفت هذه اللجنة لتفريج ازمة اليهود في اوروبا ومن الواضح ان الصهيونية هي العدو اللدود لليهودية العالمية بل انها لا تقل خطرا عن اذى النازية فاذا وافقتم على المطالب الصهيونية وخاصة ما تعلق منها بالهجرة فالنتيجة المحتومة هي ان تنتقل المأساة اليهودية من اوروبا الى آسيا . واني ارغب ان اؤكد للجنتكم المحترمة عن صدق واخلاص ، لا عن تهديد ووعيد ، بانه اذا قدر للحالة الحاضرة

اهلا وسهلا

سمو الامير عبدالله يصل الى فلسطين اليوم

ويتألف من حضرات السادة معالي حسن كبه رئيس مجلس النواب ومعالي عبد الوهاب محمود وزير المالية وجميل عبد الوهاب رئيس نقابة